

## سوريا

# «الأخبار» على طريق دير الزور «خط أحمر لا يُقطع»

بعد الهجمات الأخيرة التي شهّها تنظيم «داعش» على الطرقات المؤدّية الي محافظة دير الزور ضد الأشهر الماضية، والتي هدّدت بقطع الطريق إلى مدينة دير الزور ومحيطها، توجّهت «الأخبار» على متن حافلة من العاصمة دمشق، نحو المدينة التي تُعمر ضد شباك شرق البلاد. وعلى طول الطريق، سجّلت «الأخبار» عدداً من المشاهدات والملاحظات، كما تحدّثت إلى عدد من المسافرين، والعسكريين الذين يحرسون الطريق، والقادة الذين يعملون على تنفيذ عمليات تسهم ضد توسيم طوق الأمان حول المدينة، والطرف المؤدّية إليها

رافقت «الأخبار» مجموعة من قوات الدفاع الوطني، في مهمّة موكلة اليوم (أ ف ب)



## تقرير

## «نار الشهداء» تسقط أعمدة «ولاية العراق»

مع احتدام المواجهة وعزم الأمن العراقي على القصاص من قتل الشبان ضد ساحة الطيران، فني تنظيم «داعش» إرهابي بخسائر فادحة طالوت آخرها ما يشهده «والي العراق» المكث «أبو ياسر العيسوي»، ضد عملية سقّتها السلطات «نار الشهداء»

**بغداد.. مرثضه ستار**

بعد أسبوع من حادثة «الخميس الماضي» في بغداد، نفّذت القوات الأمنية العراقية عملية الخميس الماضي استهدفت ما يُسمّى «والي العراق» في تنظيم «داعش»، المكثي «أبو ياسر العيسوي» في وادي الشاي قرب بلدة الحويجة بمحافظة كركوك شمال العراق. العملية التي

صفاً صلاّك تشقّ عجلات الشاحنات والحافلات والسيارات وجه الطريق من دمشق إلى دير الزور، الشريان الحيوي الذي يغذّي المدينة الفراتية، ويُعدّ مفتاح الشرق السوري. تخرج الحافلات إلى الدير برحلتين، صباحية ومسائية؛ الأولى تنطلق عند الساعة صباحاً، والثانية عند التاسعة مساءً، وهي التي اخترناها للتوجّه إلى الدير.

**«الطريق آمن!»**

تتوقّف الحافلة حاملة ما يزيد على ثلاثين مسافراً، للاستراحة في حمص لثماني ساعات، قبل استئناف رحلتها نحو الدير عند السادسة والنصف صباحاً، من منطقة الفرقلس، حيث يُسمح لجمع وسائط النقل بالذهاب والإياب نحو الداخل. أبو محمد، أحد الركّاب، لا يابه بهجمات «داعش»

**«موليّة»... ونقاط تفتيش**

يُداري سائق الحافلة ساعات القيادة الطويلة، بالاستماع إلى «الموليّة» الدورية وقائمة أغان اختارها بعناية لتلائم ذوقه، وهو يتحدّث عن أزمة الوقود التي تعاني منها البلاد. نسأل عن الوقت المتبقّي للوصول بعد اجتياز منطقة «تيفو»، فيجيب ضاحكاً أنّ «من المتوَعات أن تستال أي سائق عن المدة المتبقية للوصول». يتوقّف ليغني من «الموليّة»: «كُلبي على أبو الزلف وعيني يا موليّة... ويم العناية الحبرو حلوة يا ديريّة»، ثم يستأنف حديثه ليترك الوقت «لتفسير الله»، ويرتشف من كأس القهوة الكرتونية التي اشتراها من مدينة دمر.

تتوقّف الحافلة عند نقطة تفتيش عسكرية في منطقة الشولا، بناءً



لم تتوقّف حركة السفر رغم الكمان الثلاثة التي تعرّضت لها حافلات وشاحنات (أ ف ب)

على طلبنا. يومئٍ عمر، العسكري في الجيش، بيده اليمنى لسيارة اتّية في اتجاه الحاجر، ويبادر ركابها بالسلام: «الحمد لله على السلامة.. منين جايين؟»، ثم يطلب الإذن منهم للتدقيق في بطاقاتهم المدنية. يقول عمر لـ«الأخبار»: «كنت شاهداً على الكمان الأخيرة، أغلقنا الطريق لضلع ساعات حرصاً

على سلامة المدنيين ريثما قمنا بتمشيط المنطقة». ويضيف الشاب العشريّ أنّ «أمن وسلامة طريق الدير مسؤوليتنا التي لن نتهاون فيها مطلقاً». على بعد أمتار عديدة، في معركة المغابير قبل تحرير دير الزور، لكنّه لم يترك رفاهه رغم إصابته. يقول لـ«الأخبار»: إنّ «الدير تستحقّ التضحية، وكوني ابنها... لا شيء سيوقفي عن حمايتها».

**المين على التنف**

من تلك النقطة العسكرية، رافقت «الأخبار» مجموعة من قوات «الدفاع الوطني» في مهمّة موكلة

أحلك أيام الحصار»، وعن الكمان الأخيرة على الطريق، يوضح أنّ «الغدر وليس المواجهة، هو ما يتبعه داعش، سعياً لإحباط الفوضى، وهذا ما جرى خلال الكمان الأخيرة التي تعرّضت لحافلات المبحث»، مضيقاً أنّ «التنظيم يحاول إعادة إحياء نشاطه في البداية مستفيداً من الدعم الاستخباري المقدم من قبل الضباط الأميركيين في قاعدة التحف، التي تشكّل الحاضنة الأم للتنظيم، والتي تزوّد عناصره بأحدث الأسلحة والتجهيزات»، ويشير الجهاد إلى أنّ «التنظيم لم يغيّر سياسته التي تعتمد مبدأ الإهلاء على جيّهات عديدة وفي أن واحد... إذ ليس استهداف

مببت عسكري على طريق الدير ثم استهداف مببت عسكري وحافلة للمدنيين على طريق الرها، صدقة حفظنا خططهم وتكتيكاتهم عن ظهر قلب». وكذلك، تفيد معلومات الجهاد بأنّ الأميركيين «تلقوا عدداً من عناصر داعش الموجودين في سجن الصناعة في الحسكة إلى قاعدة الحنف عبر المروحيات، قبل تنفيذ الكمان بعدة أيام».

## تقرير

# جريمة جديدة لـ«الإصلاح» تهزّ اليمن: اختطاف نازحات من هارب وتسليمهنّ للسعودية

كفّها العميد السعودي في مارب، عبد الرحمن الشهراني، تولّت عملية نقلهنّ من مقر قوات الأمن الخاصّة التابعة لـ«الإصلاح»، إلى أحد المعسكرات، قبل أن يتمّ نقلهن إلى العاصمة السعودية الرياض. واللجان الشعبية، بحث باكثر من رسالة للطرف الآخر، أكد فيها أنّ هناك العشرات من القيادات العسكرية يقومون بدور مهم لمصلحة صنعاء من مختلف مواقعهم في قوات هادي، إلا أنّه اذان بشدة ما قامت به ميليشيات «الإصلاح»، ووصف الاتهامات التي وُجّهت للمختطفات بالعمل السخيف والسدان: ودعا نائب وزير خارجية صنعاء إلى إدانة الجريمة وشجبها، مؤكداً أنّ ما يشاع عن ارتباط النساء المختطفات بصنعاء محض كذب وافتراء لا أساس له من الصحة.

من جانب، اذان وكيل أول محافظة مارب الموالي لصنعاء محمد علوان، اختطاف النازحات الممانى، وقال إنّ الجريمة وصمة عار جديدة على جبين الموالين لتحالف العدوان، وعيب أسود تجرّمة العادات القبلية المأريية». كذلك، دعت قيادة حركة «أنصار الله»، إلى سرعة تحرير المدينة، والثار لكلّ الجرائم التي ترتكبها تلك الميليشيات بشكل مستمرّ. وعن هوية النساء المختطفات، فقد أفيد بأنهن ينحدرن من المناطق الوسطى في اليمن، وهي مناطق تُعرّف بأنّ أهلها مسالمون، ولم يسبق لهنّ العمل في أيّ أنشظة سياسية أو اجتماعية. وأشارت المصادر إلى أنّ إحدى المختطفات أمّ لطفل لم يتجاوز عمره الشهر، وقد تمّ منعها من اصطحابه معها.

في هذه الأثناء، لفت مراقبون إلى أنّ جريمة اختطاف النازحات وسرعة تسليمهن للجانب السعودي، جاءت بالترّامن مع استمرار المشاورات حول ملف الأسرى في العاصمة الأردنية عمان، بين وفدي صنعاء وحكومة هادي برعاية الأمم المتحدة. ورأى هؤلاء أنّ جريمة اختطاف النساء الممانى، محاولة جديدة من السعودية وأدواتها في الداخل للمقايضة بهنّ مقابل الإفراج عن ضباط وجنود سعوديين أسرى لدى صنعاء.

كفّها العميد السعودي في مارب، عبد الرحمن الشهراني، تولّت عملية نقلهنّ من مقر قوات الأمن الخاصّة التابعة لـ«الإصلاح»، إلى أحد المعسكرات، قبل أن يتمّ نقلهن إلى العاصمة السعودية الرياض. واللجان الشعبية، بحث باكثر من رسالة للطرف الآخر، أكد فيها أنّ هناك العشرات من القيادات العسكرية يقومون بدور مهم لمصلحة صنعاء من مختلف مواقعهم في قوات هادي، إلا أنّه اذان بشدة ما قامت به ميليشيات «الإصلاح»، ووصف الاتهامات التي وُجّهت للمختطفات بالعمل السخيف والسدان: ودعا نائب وزير خارجية صنعاء إلى إدانة الجريمة وشجبها، مؤكداً أنّ ما يشاع عن ارتباط النساء المختطفات بصنعاء محض كذب وافتراء لا أساس له من الصحة.

من جانب، اذان وكيل أول محافظة مارب الموالي لصنعاء محمد علوان، اختطاف النازحات الممانى، وقال إنّ الجريمة وصمة عار جديدة على جبين الموالين لتحالف العدوان، وعيب أسود تجرّمة العادات القبلية المأريية». كذلك، دعت قيادة حركة «أنصار الله»، إلى سرعة تحرير المدينة، والثار لكلّ الجرائم التي ترتكبها تلك الميليشيات بشكل مستمرّ. وعن هوية النساء المختطفات، فقد أفيد بأنهن ينحدرن من المناطق الوسطى في اليمن، وهي مناطق تُعرّف بأنّ أهلها مسالمون، ولم يسبق لهنّ العمل في أيّ أنشظة سياسية أو اجتماعية. وأشارت المصادر إلى أنّ إحدى المختطفات أمّ لطفل لم يتجاوز عمره الشهر، وقد تمّ منعها من اصطحابه معها.

اختطفه «تحالف العدوان» بالعملية واصفا إياها بـ«الاستخبارية النوعية» (أ ف ب)

كفّها العميد السعودي في مارب، عبد الرحمن الشهراني، تولّت عملية نقلهنّ من مقر قوات الأمن الخاصّة التابعة لـ«الإصلاح»، إلى أحد المعسكرات، قبل أن يتمّ نقلهن إلى العاصمة السعودية الرياض. واللجان الشعبية، بحث باكثر من رسالة للطرف الآخر، أكد فيها أنّ هناك العشرات من القيادات العسكرية يقومون بدور مهم لمصلحة صنعاء من مختلف مواقعهم في قوات هادي، إلا أنّه اذان بشدة ما قامت به ميليشيات «الإصلاح»، ووصف الاتهامات التي وُجّهت للمختطفات بالعمل السخيف والسدان: ودعا نائب وزير خارجية صنعاء إلى إدانة الجريمة وشجبها، مؤكداً أنّ ما يشاع عن ارتباط النساء المختطفات بصنعاء محض كذب وافتراء لا أساس له من الصحة.

اختطفه «تحالف العدوان» بالعملية واصفا إياها بـ«الاستخبارية النوعية» (أ ف ب)

الخاصّة التابعة للإصلاح في مارب ضدّ النساء المختطفات، لا علاقه لها بأي أعمال جنائية. ويأتي ذلك فيما وصف ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي موالون لـ«تحالف» جريمة الاختطاف بـ«الفضيحة المكشوفة»، مؤكدين ضلوع قوات الأمن الخاصّة بمارب في انتهاكات جسيمة طالوت النازحات. ومن تلك الجرائم قضية الاستدعاءات الليلية للنساء من قبل تلك القوات تحت ذريعة الحصول على بيانات خاصة بالنازحين، الأمر الذي قوبل باعتراض الوحدة التنفيذية لمخيمات النازحين.

من جهتها، اتّهمت مصادر حقوقية في مدينة مارب ميليشيات «الإصلاح» بتسليم النساء المختطفات إلى السعودية، مشيرة إلى أنّ لجنة سعودية

ضدّ النساء المختطفات، لا علاقه لها بأي أعمال جنائية. ويأتي ذلك فيما وصف ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي موالون لـ«تحالف» جريمة الاختطاف بـ«الفضيحة المكشوفة»، مؤكدين ضلوع قوات الأمن الخاصّة بمارب في انتهاكات جسيمة طالوت النازحات. ومن تلك الجرائم قضية الاستدعاءات الليلية للنساء من قبل تلك القوات تحت ذريعة الحصول على بيانات خاصة بالنازحين، الأمر الذي قوبل باعتراض الوحدة التنفيذية لمخيمات النازحين.

من جهتها، اتّهمت مصادر حقوقية في مدينة مارب ميليشيات «الإصلاح» بتسليم النساء المختطفات إلى السعودية، مشيرة إلى أنّ لجنة سعودية

**صنعا.. ورشيد الحداد**

أقدمت ميليشيات حزب «الإصلاح»، مساء السبت وفجر يوم الأحد، على اقتحام عدد من منازل المواطنين النازحين في مدينة مارب، حيث اختطفت ثماني نساء بتهمة «التجنس لمصلحة حكومة صنعاء». وقد نقلت وكالة الأنباء الرسمية في صنعاء

عن مصدر محليّ في محافظة مارب، قوله إنّ «ميليشيات الإصلاح داهمت منازل نازحين مساء السبت واختطفت ست نساء منها، ثم عادت صباح الأحد لاختطف اثنتي آخرين». كما زعمت وسائل إعلامه بأنّها جاءت بعد مراقبة استمرّت شهراً كاملاً، مضيفة أنّه تمّين وقوف المختطفات وراء مخطّط تخريبي يشمل اغتيال قيادات عسكرية وسياسية في مارب، وزرع عبوات ناسفة.

إلا أنّ صنعاء، وفي أوّل ردّ لها، نفت أيّ علاقه لها بالنساء اللاتي اختطفن بقوة السلاح، واتّهمت ميليشيات «الإصلاح» بارتكاب جريمة تمسّ كلّ أعراض المنيين. كذلك، نفت الوحدة التنفيذية لمخيمات النازحين في مارب ضلوع النساء المختطفات في أيّ عمليات تخريبية. ووفقاً لمصدر في الوحدة، فإنّ الأسباب الحقيقية وراء المسرحية الهزلية التي قامت بها قوات الأمن

الدولي، كما شاركت الشرطة

«وادي زعبتون». يضيف المصدر: «تمت عمليات الاستطلاع والرصد وتحديد الأماكن التي يتردّد إليها والأشخاص الذين يتكوّن معه، وبعض القائل، فضلاً عن مشاركته سوريا. وبحكم منصبه الأخير، هو منوط في كل العمليات الانتحارية والهجمات المسلحة بحق المدنيين والقوات الأمنية داخل المدن وخارجها». يقول مصدر أمّني رفيع لـ«الأخبار»،

إلّا أنّ صنعاء، وفي أوّل ردّ لها، نفت أيّ علاقه لها بالنساء اللاتي اختطفن بقوة السلاح، واتّهمت ميليشيات «الإصلاح» بارتكاب جريمة تمسّ كلّ أعراض المنيين. كذلك، نفت الوحدة التنفيذية لمخيمات النازحين في مارب ضلوع النساء المختطفات في أيّ عمليات تخريبية. ووفقاً لمصدر في الوحدة، فإنّ الأسباب الحقيقية وراء المسرحية الهزلية التي قامت بها قوات الأمن

الدولي، كما شاركت الشرطة «وادي زعبتون». يضيف المصدر: «تمت عمليات الاستطلاع والرصد وتحديد الأماكن التي يتردّد إليها والأشخاص الذين يتكوّن معه، وبعض القائل، فضلاً عن مشاركته سوريا. وبحكم منصبه الأخير، هو منوط في كل العمليات الانتحارية والهجمات المسلحة بحق المدنيين والقوات الأمنية داخل المدن وخارجها». يقول مصدر أمّني رفيع لـ«الأخبار»،

إلّا أنّ صنعاء، وفي أوّل ردّ لها، نفت أيّ علاقه لها بالنساء اللاتي اختطفن بقوة السلاح، واتّهمت ميليشيات «الإصلاح» بارتكاب جريمة تمسّ كلّ أعراض المنيين. كذلك، نفت الوحدة التنفيذية لمخيمات النازحين في مارب ضلوع النساء المختطفات في أيّ عمليات تخريبية. ووفقاً لمصدر في الوحدة، فإنّ الأسباب الحقيقية وراء المسرحية الهزلية التي قامت بها قوات الأمن